

زيارة شينكر تفتح ثغرة بجدار الصد الأميركي للبنان

بيروت - قالت أوساط سياسية لبنانية إن اعتراف مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شينكر بزيارة لبنان منتصف الشهر الجاري، إشارة عن عزم واشنطن ملاقات الحكومة اللبنانية برئاسة حسان دياب فور نيلها الثقة من مجلس النواب. ورُجحت الأوساط أن تكون أجندة واشنطن في الشرق الأوسط، خصوصا بعد إعلان صفقة القرن، مستعجلة في بت ملفات تتعلق بالجانب اللبناني على أن تأتي متسقة مع سياق سابق كانت الولايات المتحدة تبذل جهودا داخله. واستبعدت أن يناقش شينكر مع المسؤولين في بيروت الشق اللبناني من "صفقة القرن" والمتعلق بمصير اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، لافتة إلى أن المسؤول الزائر ليس مخولا له البحث في أي جانب من جوانب تلك الصفقة التي ما زالت بيد الفريق الذي يرأسه مستشار وصهر ترامب جاريد كوشنر.

وعلى الرغم من التسريبات التي تحدثت عن انتظار واشنطن إلى حين اتضاح توجهات حكومة دياب، إلا أن مراجع دبلوماسية في بيروت توقعات أن يحمل المبعوث الأميركي زادا سياسيا من شأنه أن يضغط على لبنان خاصة في ملف حل النزاع الحدودي، البري والبحري، بين لبنان وإسرائيل، كما تسريع الخطوات لتفعيل عمليات التنقيب عن الغاز في المنطقة الاقتصادية الخالصة للبنان.

ويعتبر البعض أن تراجع لهجة حزب الله وأمينه العام ضد الولايات المتحدة، والذي يعدّ مؤشرا على تخلي الحزب ومن خلفه إيران عن التصعيد والمخاطب الداعي إلى طرد القوات الأمريكية من المنطقة، عنصرا مساهما في تغير أميركي لا يمكن الجزم به بعد في التعاطي مع حكومة دياب.

وأبلغت بيروت في نفس السياق أن السفارة الأميركية الجديدة دوروثي شيا ستلتحق بمهامها في لبنان في غضون ثلاثة أسابيع خلفا للسفيرة الحالية إليزابيث ريتشارد.

وتكشف مصادر قريبة من الحكومة اللبنانية الجديدة أن المفاوضات مع صندوق النقد والبنك الدوليين رهن الموقف الأميركي، كما أن أوضاع عربية وإقليمية ودولية ما زالت تنتظر الوجهة الأميركية تجاه لبنان قبل تثبيت تموضع جديد حيال بيروت، لاسيما في مسألة ضخ المساعدات المالية التي بانتت مطلوبة بشكل عاجل لتلافي انهيار لبنان اقتصاديا.

ودعا منسق الأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش، الأربعاء، الحكومة اللبنانية

إلى العمل باسم الشعب، والاستماع إلى مطالبه ومعالجة الأزمات الاقتصادية التي يتخبط فيها.

وقال كوبيتش خلال لقائه نقيب محرري الصحافة جوزف القصيفي "الأمم المتحدة لا تدعم نوع حكومة معينة أو حكومة على أخرى، بل هي تريد حكومة تعمل باسم الشعب اللبناني".

وقالت أوساط دبلوماسية إن اللقاء الذي جمع مؤخرا السفارة الأميركية برئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري بحث الملفات العالقة والتي سيأتي الوفد ديفيد شينكر للتداول بشأنها، خصوصا أن بري بمسح بملف النزاع الحدودي، وهو مخول من قبل حزب الله خصوصا، التفاوض بشأنه والبت في ماله مع المفوضين الدوليين، لاسيما الأميركيين منهم. وكان تقرير أميركي في صحيفة "فري بيكون" المتخصصة بقضايا الأمن القومي قد استبق زيارة شينكر، وكشف أن الولايات المتحدة تخطط لإيقاف جميع المساعدات إلى لبنان، وأن هناك ميلا موحدا لدى كافة مؤسسات الإدارة في واشنطن على "منع حزب الله من الاستفادة من المساعدات التي تنفق من أموال دافع الضرائب الأميركي".



يان كوبيتش
الأمم المتحدة لاتدعم
نوع حكومة معينة أو
حكومة على أخرى

وفيما اعتبر محللون أن تقارير من هذا النوع هدفها زيادة الضغوط على بيروت بالتعاون في تنفيذ المعايير والشروط التي تطالب بها واشنطن، ماليا واقتصاديا وسياسيا، حذر آخرون من عدم الاستخفاف بهذا المنحى الأميركي المنسجم تماما مع خطط إدارة ترامب لمكافحة النفوذ الإيراني في كامل المنطقة.

وينتظر لبنان زيارة شينكر بعد تصريحات أطلقها أخيرا أربكت الوسطين السياسي والاقتصادي في البلد، حيث صرح أثناء زيارته الأخيرة إلى إسرائيل من أن "الاقتصاد اللبناني في وضع أسوأ مما يظن البعض، ونعتقد أن الاحتياطات الأجنبية أقل بكثير مما تم الإبلاغ عنه".

وتوقفت مراقبون عند هذه التصريحات، أولا لأنها تكشف دعاية أميركية دقيقة بحقيقة أوضاع لبنان، على نحو أثار شكوكا حول الأرقام التطمينية التي يطلها حاكم مصرف لبنان ووزارة المالية ب. وثانيا لأن تصريحات شينكر الصادمة أطلقت من إسرائيل بما يحتمل المكان من رسائل مطلوب من لبنان أن يقرأها بعناية.

الجيش السوداني يدعم الانفتاح على إسرائيل

رئيس مجلس السيادة عن لقائه ننتياهو: السودان يحتاج قرارات جريئة



الأولوية المطلقة لمصالح السودان العليا

اللقاء نتائج زيارة القائد العام لأوغندا". وسبق وأن أصدر رئيس مجلس السيادة بيانا مقتضبا، مساء الثلاثاء، علق فيه على لقائه ننتياهو، قائلا "تمت بهذه الخطوة من موقع مسؤوليتي بأهمية العمل الدؤوب لحفظ وصيانة الأمن الوطني السوداني، وتحقيق المصالح العليا للشعب السوداني".

وأضاف "أؤكد على أن بحث وتطوير العلاقة بين السودان وإسرائيل مسؤولية المؤسسات المعنية بالأمر، وفق ما نصت عليه الوثيقة الدستورية".

وأكد البرهان، في البيان ذاته، على أن موقف السودان المبني من القضية الفلسطينية وحق شعبه في إقامة دولته المستقلة، ظل وما زال وسيستمر ثابتا، وفق الإجماع العربي ومقررات الجامعة العربية.

وبعد البيان، رحب رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك، ببيان البرهان، على الرغم من أن حمدوك تمسك بحصر ملف العلاقات الخارجية بيد حكومته.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي قد أعلن عبر "تويتر"، أنه التقى في العاصمة الأوغندية كمبالا بالبرهان، وقال، في تغريدة، إنه اتفق مع رئيس مجلس السيادة السوداني على التعاون من أجل تطبيع العلاقات بين الدولتين.

ويعتبر مؤيدو هذا اللقاء أن تطبيع العلاقات مع إسرائيل لا يعارض مع دعم القضية الفلسطينية، مستشهدين بوجود دول عربية وأزنة ولديها ارتباطات مباشرة بالقضية أبرمت اتفاقات سلام مع تل أبيب على غرار الجارة مصر والأردن.

كما ترتبط دول عربية أخرى بعلاقات مع إسرائيل على غرار سلطنة عمان التي قام ننتياهو بزيارة إليها في العام 2018 حيث التقى خلالها بالسلطان الراحل قابوس بن سعيد.

وشدد البرهان على "ضرورة صدور قرارات جريئة، لتحويل سياسات السودان الداخلية والخارجية ليعود للسودان رقم في علاقاته الخارجية تراعي مصالحه".

وأكد أن همّ العسكريين تسليم السلطة للمدنيين بموجب الوثيقة الدستورية، للوصول إلى المؤتمر الدستوري والانتخابات، شددت على أن "كل العسكريين لا همّ لهم في الاستمرار بالحكم"، في ما بدأ محاولة لطمأنة القوى المدنية المشاركة في السلطة والتي عزز اللقاء مخاوفها من نية لسحب البساط منها.

وكان رئيس مجلس السيادة عقد الأربعاء لقاء بالقيادة العامة مع قادة القوات المسلحة، حيث "استعرض

أبرزها الأزمة الاقتصادية التي يتخبط فيها، يأتي ذلك في ظل تردد دولي وخاصة أميركي في دعمه حيث ما تزال واشنطن رغم سقوط نظام عمر البشير في أبريل الماضي غير متحمسة لرفع اسمه من قائمة الدول الداعمة للإرهاب.

ويعرقل وجود الخرطوم في القائمة السوداء حصولها على هبات خارجية وقروض ومساعدات من مؤسسات مالية دولية.

ويقول محللون وسياسيون سودانيون إن علاقة رئيس الوزراء الإسرائيلي بإدارة الرئيس دونالد ترامب تحول له أن يلعب دورا فاعلا في إقناع الأخيرة بضرورة شطب السودان من اللائحة، خاصة وأن ضغوطا عربية ودولية لم تفلح في إحداث هذه الخرق.

ويشير البعض إلى أن العلاقات مع إسرائيل لا تعني التخلي عن القضية الفلسطينية، مستشهدين بوجود دول عربية وأزنة ولديها ارتباطات مباشرة بالقضية أبرمت اتفاقات سلام مع تل أبيب على غرار الجارة مصر والأردن.

ويشير البعض إلى أن العلاقات مع إسرائيل لا تعني التخلي عن القضية الفلسطينية، مستشهدين بوجود دول عربية وأزنة ولديها ارتباطات مباشرة بالقضية أبرمت اتفاقات سلام مع تل أبيب على غرار الجارة مصر والأردن.

أردوغان يمهل الأسد شهرا للابتعاد عن النقاط التركية

دمشق - أمهل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأربعاء دمشق حتى نهاية فبراير لسحب قواتها من محيط نقاط المراقبة التي أقامتها أنقرة في شمال غرب سوريا، بعد مواجهات غير مسبوقه أجمت التوتر مع موسكو.

وجاءت تصريحات أردوغان بعد يوم من تحذيره بأن قوائمه لن تسمح للجيش السوري بالزحف من التقدم في إدلب.

وتعكس التصريحات الجديدة، وفق كثيرين، حالة من الارتباك والانفعال. ويقول محللون إن تهديد الرئيس التركي الأخير يؤكد أن الاتصال الهاتفي الذي أجراه مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين لم يحقق الغرض منه.

وقال أردوغان في خطاب ألقاه في أنقرة "تقع اثنتان من نقاط المراقبة الأنتي عشرة التابعة لنا خلف خطوط النظام، نأمل في أن ينسحب بعيدا عن مراكز المراقبة هذه قبل نهاية فبراير. وإذا لم ينسحب النظام، فإن تركيا ستكفل ملزمة بذلك".

وتقع نقطتا المراقبة هاتان في مورك وسرنام، جنوب شرق مدينة إدلب. وأعلن الرئيس التركي أنه نقل فحوى رسالته خلال الاتصال الهاتفي الذي أجراه الثلاثاء مع نظيره الروسي.

وأثارت المهلة التي طرحها أردوغان قبل "الهجوم" على الجيش السوري ردود فعل مستهزئة على مواقع التواصل الاجتماعي وبين نشطاء المعارضة السورية الذين تساءل بعضهم عما إذا

كانت هذه المهلة "المطلوبة نسبيا" له أم للأسد، خاصة وأن قوات الأخير باتت تطرق مركز محافظة إدلب.

واعتبر كثيرون أن أردوغان يشعر بان الأمور خرجت عن سيطرته وأن المهلة التي طرحها على وقع تقدم سريع للقوات السورية هي على ما يبدو حفلا ماء الوجه، خاصة وأن موسكو مصرعة هذه المرة على حسم ملف إدلب والجماعات الجهادية التي تسيطر عليها.

تهديد الرئيس التركي الأخير يؤكد أن الاتصال الهاتفي الذي أجراه مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين لم يحقق الغرض

ووصف أردوغان، الأربعاء، بتبادل جرى لإطلاق النار بين القوات السورية ونظيرتها التركية وأدى إلى سقوط قتلى، بأنه بشكل "منطوقا" في النزاع السوري، مضيفا "لن نسحب للمؤمر بأن تستمر كما كانت، بعدما تمت إراقة دماء جنود أترك".

وعلى الرغم من التحذيرات التركية، وأصل الجيش السوري الأربعة تقدمه في شمال غرب سوريا حيث سيطر خلال الـ24 ساعة الماضية على أكثر من 20 قرية وبلدة في جنوب إدلب وبتت على بعد كيلومترات من مدينة سراقب.

فيتو كوشنر يجبر ننتياهو على إرجاء ضم غور الأردن والمستوطنات

القدس - أجبرت الضغوط الأميركية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين ننتياهو على تأجيل تنفيذ جزء من خطة السلام المتعلقة بضم غور الأردن والمستوطنات في الضفة الغربية إلى ما بعد انتخابات الكنيست، المقرر إجراؤها في 2 مارس المقبل.

وسعى ننتياهو ويتشجع من الليكود وبعض القوى اليمينية الحليفة إلى تسريع ضم الغور والمستوطنات قبيل الاستحقاق الانتخابي على أمل دعم موقفهم لدى الناخب الإسرائيلي، والذي تكشف استطلاعات الرأي الأخيرة -بعد إعلان الخطة الأميركية للسلام- أنه بدأ يميل صوب الليكود، بعد أن كانت النتائج السابقة تصب في صالح تحالف أزرق أبيض.

مساعي ننتياهو قوبلت بتحفظ شديد من قبل بعض مسؤولي البيت الأبيض وعلى رأسهم عزاب الصفقة ومستشار الرئيس الأميركي جاريد كوشنر، وسط ترجيحات بان الأخير قدّم تعهدات لتحالف أزرق أبيض برئاسة الجنرال السابق بيني غانتس بمنع ننتياهو من توظيف هذه الخطة انتخابيا، وتأجيل تنفيذ أجزاءها ما بعد الاستحقاق.

ودعا ننتياهو، أثناء حفل انتخابي أقيم في مدينة بيت شيمش، الحاضرين إلى دعم حزبه الليكود في الفوز بالانتخابات، وقال رئيس الوزراء المنتهية ولايته "إذا حققنا فوزا، وعندما سنحقق فوزا، سوف نستمر في صنع التاريخ،

حيث سنفرض القانون الإسرائيلي على جميع المجتمعات اليهودية في غور الأردن ويهودا والسامرة (مصطلح عبري يستخدم للإشارة إلى الضفة الغربية)".

وشدد ننتياهو على أن حزبه لن يضع هذه "الفرصة العظيمة"، مناشدا جميع أعضاء "الليكود" للمشاركة في الانتخابات بغية "ضمان مستقبل إسرائيل".

وسبق وأن وصف ننتياهو في معرض تعليق على خطة إدارة ترامب



ليس كل ما يتمناه المرء يدركه

للسلام بانها "فرصة تحدث مرة واحدة في التاريخ ولا يمكن تفويتها"، وتحقق هذه الخطة كل ما سعت إليه إسرائيل على مدى عقود من الصراع، حيث تتضمن الخطة التي يطلق عليها بـ"صفقة القرن" إعلان القدس عاصمة موحدة لإسرائيل، مع ضم غور الأردن الذي يشكل ثلث مساحة الضفة الغربية إلى جانب المستوطنات، في المقابل تنطرق الصفقة إلى "دولة فلسطينية على المدى البعيد" مقطوعة الأوصال ومنزوعة السيادة والسلاح.